صدفة غريبة .

في الاسبوع الفائت كنت افتكر بن يكون مبعوثنا لنا و كتبت جملة (مبعوثنا صلحو بستاني) فاعتنيت بهذه الجملة وجعلتها على حساب الجمل فكان مجموعها ١٣٢٦ وقد كاشفت اكثر اصحابي بذلك الا انه بقي مكتوماً

وظهيرة السبت ظهر سر الجملة المسطوره وكان المنتخبان هما (رضا بك الصلح وسليمان افندى البستاني)

فبنيت على ذلك التاريخ العجيب بيتين لابل قصرين عامرين وهما

نحن بنو بيروت نالنا (الرضا)
بآصف لابن (سليمان)
في مجلس النواب ـ ارخته
١٣٢٦ (مبعوثا صلح وبستاني)
احمد اللبابيدي

تهنئة البستاني

يا مجلس النواب انت حديقة
من كل فاكهة بها زوجان
والكل يعلم دون ادنى ريبة
أن الحديقة زوجها البستاني

بيروت — مصطفى الغلاييني

كلمة شكر

لجميع اخواننا البيروتيين

بالنيابة عن اخواني رئيس واعضاء جمعية التآخي والاحسان العثمانية بالاسكندرية ، وبالاصالة عن نفسي اقدم مزية الشكر وعظيم المنة لاخواننا البيروتيين ولحضرات الافاضل اصحاب الجرائد الذين لم نجب من معرفتهم للفضل لانهم من ابنائه بالتجائهم العلامة البستاني مبعوثاً عن ولاية بيروت . والحق يقال ان بعملهم هذا اظهروا للعالم الشرقي والغربي ان الشعب متآخٍ ومتفق قلباً وقالباً على خدمة الوطن العثماني بجدية صادقة

وكذلك اقدم اشكراتي لحضرات اخواني رئيس واعضاء الجامعة العثمانية في بيروت لاشتراكهم معنا بهذه المشورة التي وعلى ما اظهروه من حرية الافكار والتفاني بخدمة وطننا العزيز وعلى اختيارهم علامتنا المبعوث الجديد رئيساً فخرياً لجمعيتهم .

هذه هي الكلمة الاخيرة التي دعاني الواجب الى اظهارها قبل مبارحتي بيروت على صفحات الجرائد .

الياس نحاس
من اعضاء جمعية التآخي والاحسان العثمانية بالاسكندرية

التمس رئيس الجامعة العثمانية في بيروت بلسان اعضائها في محفل حافل من حضرة مبعوثنا سليمان افندي البستاني ان يكون رئيس شرف لجامعتهم فلم يسعه الا اجابة الطلب فنهيء الجامعة العثمانية بذلك

ابلغ الباب العالي الولايات بوجوب اجتماع اعضاء مجلس المبعوثان في الاستانة العلية في اواخر هذا الشهر وطلب منها بذل الهمة في تحقيق ذلك

فرغت الحكومة العثمانية من فرش مجلس المبعوثان وقد انشأت فيه ادارة للتلغراف واخرى للبوستة

ورد تلغراف الى الولاية من نظارة الداخلية بتعيين محمود راغب بك قائمقام (جبشرلك) قائمقاماً لقضاء جنين

قدم الثغر الحرّ الفاضل نظام الدين بك الذي سبق له تولي مفتشية الصحية عندنا ثم نفته حكومة الظلم والاستبداد من نحو خمس عشرة سنة الى بغداد وهو معروف في الثغر بما عرف به من تمام الحرية

معمل للطربوش

في الاسكندرية

نشر الفاضل محمد بك فريد الحامي نشرة في المقطم هذه خلاصتها :

ان مصر تصرف على صنف الطربوش ما لا يقل عن نصف مليون جنيه في العام وعليه احسنت جمعية العروة الوثقى فعلاً انشاءها برعاية المقاطعة للبضائع الفرنسوية وقد جعلها بانيا للاكتتاب لانشاء ورشة لصنع الطرابيش المصرية وفكرته الاولى في مشروعه هي جمع ٥٠٠ مشترك يتكفل كل منهم بدفع ١٠ جنيهات على الاقل عند الشروع في التنفيذ ومتى كمل هذا العدد يدعو المشتركين جميعهم لانتخاب لجنة تدرس المشروع وتقدر رأس المال اللازم وتصدر الاسهم

وقد اشترك معهُ الآن ٣٣ عضواً واكتتبوا بمبلغ ٥٨٠ جنيها . فندعو لهم بالتوفيق والنجاح ونتمنى ان ينتهز المصريون كل فرصة تدل على غيرتهم على دولتهم وتعود بالمنفعة عليهم وعلى امتهم

الدولة العلية والبرازيل

اجتمع فوآد بك قنصل الدولة العلية في (سان باولو) بالمسيو قنديدو وزير الزراعة فيها فتحادثا ملياً بعقد اتفاق بين الحكومتين في ادخال البن البرازيلي الى البلاد العثمانية رأساً بغير ان تمر بالثغور الاوربية فسرّ وزير الزراعة بذلك وكلف فوآد بك ان يرافقه الى (ريودي جانيرو) فيزور رئاسة (سان باولو) في المعرض الوطني ويزورا وزير النافعة في هذه المسئلة المفيدة .

ويقال ان نظارة الخارجية كتبت الى فوآد بك المشار اليه ان يسعى بعقد معاهدة تجارية بين الدولة وبين الجمهورية لتحسين التجارة العثمانية في تلك البلاد . وسيرفع تقريرا الى النظارة يتضمن وصف حالة العثمانيين في البرازيل وخلاصة اعمالهم التجارية والادبية وذكر شيء عن جمعياتهم وذوي الشهرة منهم

رسوم البنادرية

جاءنا من وكالة رمانة بلدية بيروت ما نصه :

بناء على امتناع بعض الاصناف وعلى الخصوص القصابة عن دفع الرسوم البلدي استيفاؤها باسم الدائرة البلدية من القديم اسأدت الولاية من نظارة الداخلية عما يجب اجراؤه فورد الجواب بادوم مداومة تكفي لانشاء عدة معامل لا معمل واحد فقط ثم ان حضرته اقترح منذ اسبوعين تأليف شركة لانشاء ورشة لصنع الطرابيش المصرية وفكرته الاولى في مشروعه هي جمع ٥٠٠ مشترك يتكفل كل منهم بدفع ١٠ جنيهات على الاقل عند الشروع في التنفيذ ومتى كمل هذا العدد يدعو المشتركين جميعهم لانتخاب لجنة تدرس المشروع وتقدر رأس المال اللازم وتصدر الاسهم

وقد اشترك معهُ الآن ٣٣ عضواً واكتتبوا بمبلغ ٥٨٠ جنيها . فندعو لهم بالتوفيق والنجاح ونتمنى ان ينتهز المصريون كل فرصة تدل على غيرتهم على دولتهم وتعود بالمنفعة عليهم وعلى امتهم

الدولة العلية والبرازيل

اجتمع فوآد بك قنصل الدولة العلية في (سان باولو) بالمسيو قنديدو وزير الزراعة فيها فتحادثا ملياً بعقد اتفاق بين الحكومتين في ادخال البن البرازيلي الى البلاد العثمانية رأساً بغير ان تمر بالثغور الاوربية فسرّ وزير الزراعة بذلك وكلف فوآد بك ان يرافقه الى (ريودي جانيرو) فيزور رئاسة (سان باولو) في المعرض الوطني ويزورا وزير النافعة في هذه المسئلة المفيدة .

ويقال ان نظارة الخارجية كتبت الى فوآد بك المشار اليه ان يسعى بعقد معاهدة تجارية بين الدولة وبين الجمهورية لتحسين التجارة العثمانية في تلك البلاد . وسيرفع تقريرا الى النظارة يتضمن وصف حالة العثمانيين في البرازيل وخلاصة اعمالهم التجارية والادبية وذكر شيء عن جمعياتهم وذوي الشهرة منهم

رسوم البنادرية

جاءنا من وكالة رمانة بلدية بيروت ما نصه :

بناء على امتناع بعض الاصناف وعلى الخصوص القصابة عن دفع الرسوم البلدي استيفاؤها باسم الدائرة البلدية من القديم اسأدت الولاية من نظارة الداخلية عما يجب اجراؤه فورد الجواب بادوم مداومة استيفاء الرسوم المذكورة لحين الغائها او تعديلها وعليه فمن يمتنع بعد الان عن دفع الرسوم المطلوبة منه تجري بحقه المعاملة القانونية

زبالة البيوت

وجاءنا منها ما يأتي :

ان الاهالي اعتادت القاء زبالة بيوتهم في الازقة من القنايات في اوقات مختلفة من النهار بعد مرور عربيات التنظيفات وبما ان ذلك يستلزم بقاء الزبالة المذكورة في الطرقات لليوم الثاني وبسبب ذلك يحصل تعفنات مضره بالصحة العمومية فينبغي على اصحاب البيوت والحوانين والدكاكين القاء الزبالة في الطريق كل يوم صباحاً حتى يتسنى للمأمورين التنظيفات رفعها ومن يخالف ذلك تجري بحقه المعاملة

تنازع امس كل من رسلان القصار وقيصر الخوري في زقاق الموسمات لجرح الأول الثاني جرحاً بليغاً فقبض على الجارح واودع السجن

وبينما كان خالد صفصوف يقلب مسدساً له اذ انطلقت منه رصاصة فاصابت امرأة فقيرة كانت لبتياع خضروات من الشارع الجديد فجرحتها

حلية الاذهان

في تعليم القراءة العربية واللسان لبنات الاسلام

وهو كتاب حديث لتعليم القراءة العربية على اسلوب جديد حسن مفيد تأليف المستشرقة الفرنسانية الآنسة جاكه رياض الحائزة على الشهادة العربية من حكومة الجزائر العامة ومن المكتب الملكي فيها ، وهو يطلب في بيروت من مكتبة التوفيق خاصة توفيق كبوش

حسب رواد

احسن استحضار بالنسبة لباقي المستحضرات قبل النوم عند القيام في امراض المعدة والامعاء والاعصاب

يوجد عندنا

ساعات كبيرة للحائط ومنبهات وساعات جيب وكل ذلك للبيع بأثمان مشكلة وجميع انواع الساعات وكل ما يتعلق بها من كل ذلك من احسن الانواع بأقل اثمان

اعلم برهان
سوق البصر
المقيمة الاهلية — احمد حسن

العدد ٤٠ — السنة الاولى

الاتحاد العثماني
١٣٢٦
جريدة سياسية ادبية اجتماعية تجارية

قيمة الاشتراك
في بيروت عن سنة : اربعة ريالات مجيدية
وفي سائر الجهات : ليرة عثمانية واحدة
— تدفع سلفاً —

ثمن النسخة : متاليك واحد

الاعلانات
اجرة السطر في الصفحة الاولى خمسة قروش
وفي الثانية والثالثة : ثلاثة وفي الرابعة قرشان
واذا تكرر الاعلان تخابر الادارة باجرته

بيروت يوم الثلاثاء ١٦ شوال سنة ١٣٢٦

تحل ادارة الجريدة وبيعها
في المدرسة الاهلية ببيروت

المكاتبات
جميع المكاتبات يجب ان تكون باسم الجريدة البريد بيروت ولقب « الاتحاد العثماني »

عنوان التلغراف : جريدة الاتحاد

لا يلتفت الى المسائل ما لم تكن مرتبة الاعضاء مقرونة الحل وعنوانه الحل صاحبها والجريدة غير مسئولة بها

الموافق ٢٨ تشرين اول ش سنة ١٣٢٤ و ١٠ تشرين ثاني غ سنة ١٩٠٨

وانقوافقنا لانتصبين الذين ظلموا منكم خاصة

لماذا يجب علينا اليوم

بقلم رفيق بك العظم

ان الشعوب في دور انتقالها من حال الى حال لا تخلو من اضطراب في شؤونها وشذوذ عن الجادة التي تسير الى الغاية فيها لا سيما اذا كان الشعب على غير استعداد لذلك الانتقال ولا تهيئو للنفوس اليه

لذا كنا نتوقع للامة العثمانية بعض الاضطراب والدهش لما انتقلت من دور الاستعباد الى دور الحرية ومن دور الاستبداد الى دور العدل والديمقراطية ، لأن الحكم الماضي كان سادّاً في وجوه الامة كل منفذ من منافذ النور تشرق منه على حركة العالم المدنية والسياسية ، وتهيئ نفسها به الى العمل بالمبادىء الدستورية وسلوك سبيل السلامة في دور انتقالها الجديد

ومع هذا كنا نتوقع ايضاً ان يقوم الهداة المرشدون والعلماء المتنورون في وجه كل اضطراب يؤدي الى عكس الغاية التي قصدنا اليها وحمدنا الله على ان يسرها لنا فلا يأخذ بنا الدهش الى مواقف الخطر على حياتنا والخطر على حريتنا فيعود بنا الى اشر مما كنا فيه من الاستعباد ، ويضع عقولنا وايدينا وارجلنا في القيود والاصفاد

اجل اننا اليوم في موقف نحن فيه بين حياة سعيدة خالدة وموت سريع مشين ولا ثالث لاحد هذين الامرين قط وبصريح العبارة ان تركيا الآن مصممة البقاء سالمة الاجزاء ، امينة على مستقبلها السعيد ، وعمرها المديد ، ما دامت محافظة على الدستور واثقة من نفسها بالنهوض سائرة في خطتها الجديدة سير العاقل الحذر والا فاي عمل يعوقها عن هذا السير ويهدد دستورها الحديث وحكومتها الشورية بالخطر فانه لا يكون سبباً لعود الحكم الاستبدادي فيها والرجوع الى ماضي ابل يكون قضاء على حياتها داعية لتمزيق الاعداء لها واستعباد الدول الغربية للعثمانيين استعبادا اشر من استعباد حكومتهم الماضية لهم واليك البيان :

سبق لنا ان كتبنا في المقطم والاتحاد العثماني مقالات عن موقف الدولة العثمانية بازاء الدول الغربية في الماضي والحال ملخصها ان الدول كانت تنتظر انحلالها الطبيعي لتقضي عليها قضاءها الاخير والما اعلن الدستور ودخلت الدولة في دورها الجديد ورأت النمسا وبلغاريا استحالة تحقيق امنيتها في مقدونيا بعد ذلك اليوم الذي كان بد حياة الدولة انتهزتا الفرصة التي لا يمكن سنوحها بعد ذلك اليوم وفعلتا ما فعلتا من خرق معاهدة برلين وتلق رجال الدولة والاحرار هذا الامر بالصبر والسكون اللازمين في مثل موقف الدولة الحرج الذي كانت فيه من جراء تخريب الادارة الماضية لبنيان قوة الدولة والامة كما شرحنا ذلك مفصلاً في الجريدتين المذكورتين

هاج ذلك السيل الذي صدر عن النمسا وبلغاريا الرأي العام الاوربي وانظم وجه السياسة واخذ الساسة يهاجمون في المسئلة المشرقية ، ويتهامرون على الدولة العثمانية حتى بانت الدولة في الاسبوع الاول من تلك الحوادث تتوقع من المصائب ما لا يعلمه الا الله واولئك الابطال الذين كانوا يديرون رحى السياسة في الاستانة وفي مقدمتهم ذلك العالم النحرير الذي ياستها بازاء اوربا والمسئلة الشرقية ونادى السير غراي وزير خارجيتها ان سلامة تركيا الازمة لا تمس مادامت حكومة حرة دستورية وان الحكومة الاتكاديزية تؤيد بكل قوتها حكومة تركيا الجديدة وتابعه على ذلك الرأي الاتكاديزي العام وكل الجرائد الاتكاديزية قائلين ان انكلترا ما كانت تعادي الدولة العثمانية لذاتها بل لسوء ادارتها الماضية التي كانت خطراً على السلام في اوربا

ولما انكشفت للدول سياسة انكلترا ورأت ان الاحرار العثمانيين يقلبهم نظام الحكومة القديم لم يتركوا لاوربا من الان فصاعداً باباً للتحل او التحكك بالدولة العثمانية تارة باسم المقدونيين واخرى باسم الارمن وآونة باسم الحرية والعدل ظاهر بعضها الدولة الاتكاديزية ووافقتها على رأيها في مساعدة تركيا مادامت حكومة دستورية وقد احتدمت الآن نار الجدال بين الدول لاجل المؤتمر المزمع انعقاده وكاد جو السياسة يظلم تالية الغيوم على ما يظهر من بوادر الاحوال كل هذا لماذا ولمن ؟ لاجل الدولة العثمانية التي اصبحت بين الدول في موقف دقيق واصبحت سلامتها في الحال والاستقبال متوقفة على سلامة دستورها وبقاء حكومتها الحرة التي اكتسبت مناقلة بعض الدول لانها حكومة دستورية متشورة مناشير واعادة

على كل العثمانيين بالسواء

ولما كانت قبول المظاهرة بنا انظاهرنا ما دامت واثقة بالدستور الذي من يوم الامن والراحة والعمل في تركيا وخطوة واحدة تخطوها الى الوراء كافية لتوجه وجهة الدول عن تمزقنا وانتهاز الفرصة لتفريقنا ، فاننا نرى انا لا نتعلق بالحرية والحكومة الدستورية ولا نعرف فيهما العمل الذي تعمله لمصرنا وتأييد جانب حكومتنا الجديدة وهنالك البلاء العميم والاستعباد الصحيح بكل معانيه لا سمح الله

اذن فماذا يجب علينا الآن معاشر العثمانيين اذا كنا نريد دوام استقلالنا وسلامة دولتنا واوطاننا من الخطار المحيق بها

يجب على كل قوم منا وعلى كل اهل وطن من اوطاننا الاخلاد الى السكينة والتعاون مع الحكومة على تأييد الدستور بالضرب على ايدي المفسدين والاعراض عن ذوي الغايات السافلة من المهيجين والبعد عن كل مظاهرة يقيمها المفسدون باسم الدين

يجب ان يقوم المخلصون منا المرشدون العقلاء من علمائنا بتعليمنا بوظيفة النصح للعامة وان يثقفوهم روح الثقة بالحكومة وروح التآلف والاتحاد والسكينة والهدوء وروح النفرة من كل شخص يستغل الدين للاخلال بالامن استغلالاً ترضى العامة عنه او يملأ النفوس في لمسه ولو اضر الوقت سواه

انا بالهدوء والسكينة وبعقد المؤتمرات تستجلب ثقة الدول فينا وتكون عوناً لنا على التوسع على منا كلها ايضاً وجه سبيل

هذا الوقت العصيب فنأمن غائلة الحوادث التي اصبحت دولتنا الآن بفضل الاعداء الدساسين والاصدقاء الجاهلين تتوقع حلولها من الداخل اكثر مما تتوقعه من الخارج بعد ان ظهرت حادثة الشام المشؤمة اي عار واية سبة تلحقنا اذا كنا نحن باب الفتنة في تركيا وسبب الخطر على دولتنا ووطننا ولم يكن في علمائنا وعقلائنا من يردع الغوغاء وينصح الجهلاء ويبين عاقبة الانتتان باهل الفتنة ومحبي الظهور الذين نزعت من صدورهم الرحمة فلا يبالون بما يصنعون وبما يجرون على البلاد والدولة من الاذى والضرر

أليس من العجيب ان ينقاد اهل مدينة العلم والحرم الثالث في الارض والبلد الذي عرف اهله بكرم الاخلاق والصبر والسكون لشخص غريب عنهم غريب عن جسم المملكة العثمانية لا يهمه ان تنزل عليها مصائب السماء وتمزقها الاعداء فيثيروا من اجله فتنة ربما اخذت باعناق السوريين الى الاستعباد وافسدت على دولتهم امورًا يدبرها رجالها ببذل ذرات القلوب والحرمان من لذة الراحة وتضحية النفيس والنفس

ويقال ان ذلك الشخص الذي اثار الفتنة يتهم بانه مدسوس من قبل يد اجنبية او من قبل ابي الهدى لانه من اتباعه للتشويش على الحكومة الحاضرة ولا نقول عن هذه التهمة بنفي او اثبات لاننا نترفع عن الدخول في الشخصيات ونكل هذا الامر الى الحكومة ولكننا نقول انه وامثاله من دعاة الفتنة والتعصب الباطل ما زالوا يقيمون في اوطانهم المغرب سدودا من الاوهام دون المسلمين واصلاح حكومتهم على انحط بوادي حالة العصر ولا يصادم اصول الاسلام حتى جعلوها طاعنة للاجانب لانها تمسها حولاً ولا قوة وحتى هدمت فيها مساجد كان يذكر فيها اسم الله ولم تعن عنها ولا عن اهلها وسائر المتظاهرين بالغيرة على الدين؟ فهل يريدون اننا نقتل هذه الحالة؟

الا لم نبلغ بفضل الله من الاحتياط مبلغة نفصل فيها الاجنبي عن اهل الجريمة والموت الادبي على الحياة الطيبة حياة السعادة والاستقلال وان فينا رجالاً يبذلون آخر نقطة من دمائهم في سبيل الاستقلال والشرف والحرية وسلامة الاوطان وسلامة الحكومة الدستورية التي هي مدار سعادتنا ومناط آمالنا في الحال والاستقبال فليكف عنا الدساسون وليتعظ بهذا كله اخواننا الدمشقيون وليعلموا ان من العار عليهم ان يكونوا آلة بيد محبي الظهور الذين يريدون هدم بنياننا الجديد وهم يشعرون اولا يشعرون

وبعد فيا اكم الله يا اهل بيروت على تلك الشهامة العالية والوجدان الحساس والنفوس الكريمة التي تضافرتم بها على عضد حكومتكم ونصرة دستوركم وصرتم سدًا واحدًا في وجه الدسائس والاوهام والاباطيل بعد ان فرقت بينكم ايدي الاستبداد الماضي فشرفتم بذلك اسم وطنكم واسم السوري كما ان اسمكم اصبح محترما في كل ناد على كل لسان فهذه يدي اضعها في ايديكم وهذه نفسي اقدمها رهنا لاشارتكم ولكم انفس كثيرة مثلها من السوريين والعثمانيين فكونوا كما التم انصار الحرية والحق والعدالة نكن لكم من الخادمين الشاكرين والسلام على انصار الحق اجمعين

الحكومة الدستورية

ووظائف الجرائد فيها

فبذة مترجمة من جريدة ثروت فنون التركية بتصرف وتذييل

ايحسن بنا بعد ان اعلن الدستور ان نقضي الجفن على قذى ونطوي الصدور على اذى . وقد خرجنا من تلك الاهوال خروج المشرف من الضلال اتقلم الجرائد مامي وظائفها ؟

الجرائد خطباء الامة ووظائفها الخطابة معلومة ، امر معروف ونهي عن منكر ونصيح بغير رياء وطبيب يطلب تجميعها لانحطام تجمعه وداعية نفوذ نفوذها لا يطلب نفوذها ورود السهام على مرماها الباطل وعندها لمن اول بها الى حق . فليقل خطيب وليم غير هذا مبينا . قال الناس لا يلتفتون الى الرجال اما وقد وفقتم فالصبر عند الصدمة الاولى ومع ذلك لم تسلموا من نسا في هذا الموقف هو صوت الامة الذي تخور له كل قوة ظالمة تتعرض لخطباء الداعين الى الحق الداعين عليه . وكفى به صوتا لو سمعته الوحوش لأنست ولو خوطبت به الخرس لنطقت . فلتكن منكم امة يحاسبون على اللحظة ويضايقون في اللفظة حتى تعلم بقية الدور الماضي ومن ليسوا باهل لما استعملوا فيه ان الامر جد بعد اليوم فاما ان يعتدلوا . او يعتزلوا والسلام

الاتحاد في دمشق

كتب الينا احد الاصدقاء في دمشق يقول : ان « الاتحاد العثماني » جريدة معتبرة ومفيدة ، ورغبة الناس فيها شديدة ، غير ان البعض يقول انها تبغض دمشق .

قلنا : لو لم يأتنا هذا من صديق لنا نعتد بقوله لما اعرناه جانبًا من الالتفات لانه يدل على فكر سقيم ما زلنا وايم الله نتشفل باستئصال شأفته من البلاد لانه بقية من بقايا سياسة التفرق المشين والتعصب الذميم الذي لا ينطبق على معاني الوطنية الحقة ، فصاحب الاتحاد يعتقد ان الوطن العثماني كله واحد لا فرق بين بيروت او دمشق او الاستانة او غيرها فكلها في عينه سواء فاي بغض اظهره لدمشق حتى يصح ان يقال عنه ذلك القول . فان قيل انه نشر رسائل لبعض الدمشقيين ندد وافيها ببعض الناس فان الاتحاد يلتمس مثل ذلك اولئك عن بيروت وغيرها والحقيقة جارحة ، ولقد سبق له ان اعلن خطته وهو الآن يعيدها بايجاز فهو يخدم فكر جمعية الاتحاد والترقي بمحاربة الاستبداد في جميع البلاد وهو هذا الحرب او غضب ، ويعتقد انه لم يراعي جملة الاوضاع لكان عدد المشتركين اضعاف ما لديه الآن ، ولي ان يفتخر بقوله لي يؤيد باعمالهم شيئًا بفضل خدمة الحقيقة وان خرجت وبالغ الحكمة من اي وعاء خرجت ، على انه قد خط في رأس الصحيفة الاولى الى الجريدة غير مسؤولة عما ينشر من المكاتيب تحت امضاء كتابها وانه ليثبت الى ذلك كل يوم زيادة ما يقول عليها وقد فعل ذلك حين ابى

جمة لان صاحب الجريدة ليس شمسا مشرقة ، والحقيقة بنت البحث تتولد من احتكاك الافكار ، اللهم مع مراعاة آداب الصحافة فيما تقدم كله ، وبالجملة فالاتحاد جريدة تحب دمشق وسائر البلاد المحروسة وترجو لها كل تقدم ونجاح ، لكنها لا تداهن زيدًا ولا تراعي عمرًا ، ومن رأى منها شيئًا من ذلك فليتنبهها اليه فان العصمة لله ولرسوله ، وقد شهد لصاحبها بذلك اخواننا الدمشقيون الافاضل الذين شهدوا حفلة الاحتفاء بسعادة امير اللواء اسعد بك في حديقة الحرية في بيروت وكذلك نشيطنا لتأسيس المنتدى التجاري وانشاء معمل الطرابيش وخدمة الجمعية العلمية بيتر العضو المعتل منها واصلاح الدوائر البلدية الى غير ذلك مما يزال صداه يرن في الاذان والذي سوف يظهر اخلاصنا فيها للناقدين الناقمين على اننا لا نكرر ان الرسائل التي ترد الينا بالارتياح التام الى خطتنا القويمة المعتدلة من افاضل الدمشقيين هي اكثر بكثير من رسائل الانتقاد فكنا نهمل رسائل الفريقين لاننا لسنا ممن يتبجح بالمدح بالواجب علينا من جهة ولا نأسنا نود ان نفضح الآخرين بنشر رسائلهم من جهة اخرى وما كان ليخطر لنا ببال اننا نرضي الفرق كلها في خطة واحدة خطة الحقيقة والاصلاح

وبعد فاطمئن دمشق ان الاتحاد محب لها غيور على تقدمها ونجاحها مجل لذوي العلم والفضل كاره الذوي الاستبداد والجهل وفي هذا كفاية لقوم يفكرون

مجلس الامة

مبعوثا بيروت

ففي الامر وصدرت الاشارة باعادة القانون الاساسي القاضي باعادة مجلس الامة المعبر عنه بمجلس المبعوثان بعد ان بقي في طي الخفاء زهاء ثلاث وثلاثين سنة

الحكومات منها المطلقة ومنها المقيدة واكثر الحكومات المطلقة مستبدة فلما يرجى منها خير لانها فكون تابعة لرأي واحد والرأي المفرد كثير الخطأ ان لم يعزز بالشورى ، لهذا كانت الحكومات المقيدة التي لا تعمل عملاً الا برأي الامة ومشورتها اكثر نجاحًا واسلم عاقبة

فالشورى اساس النجاح في الاعمال وعليها يتوقف رقي الامة والدولة في معارج التفويق على سائر الحكومات والامم

خذ مثلاً الامة الاسلامية التي كان امرها شورى بين افرادها لا يستطيع امير ان يستبد برأيه ولا ان يستأثر بعمل يعمله دون ارادة الامة واقرارها عليه ، بل ان نبيها الاكرم ورسولها الاعظم لم يكن يعمل عملاً دون مشورة اصحابه واستطلاع ما عندهم وقد كان يقول لهم : « انتم اعلم بامور دنياكم »

هذه الامة التي كان شأنها ما تقدم خطت في ربع قرن خطوة عظيمة كانت موضع اعجاب العالم حتى حسبت من خوارق العادات ، وما زال امرها في نفوذ ، وشأنها في ارتفاع ، وفتوحاتها في اتساع ، بفضل عدلها وعدم استبداد امرائها فلما اختلفت القلوب وتحولت الغايات وانقسمت الحكومة واستبد كل امير بمن تحت سلطته وانحلت الشورى اخذ ظل هذه الدولة بالتقلص ولولا ان الله كان يرسل لها من يجدد لها امرها لكانت اليوم في عداد الهالكين

نعم كان يأتي في اثناء كل فترة من فترات الاستبداد حاكم عادل يقيم الاحكام العادلة وينهض بالامة من درجات التأخر الى مدافع التقدم

وكان من تلك الفترات هذه الفترة التي دامت زهاء ثلاثة وثلاثين عامًا لا يرى فيها الا ظلامًا محدقًا بها وظلماً واستبدادًا واضطهادًا لمن احب العدل واراد ان يرجع بالامة الى سالف عهدها

ضاقت فلما استحكمت حلقاتها

فرجت وكنت اظنها لا تفرج

نعم ضاقت علينا المذاهب وسدت امامنا الطرق حتى ظن السيل الزبى ووصل الامر الى المنتهى وجهم بحت الروح سبيلها التراقي عين ان الله ارسل لنا اولئك الاحرار لاعادة الشورى والعدل وقيادة الاستبداد والظلم بسيوف الجنود الاحرار الاحرار

فكانوا هم المجددين لذلك العهد الذي كانت الامة فيه راتعة في بحبوحة الرقي والتقدم فعاد بذلك على الامة مجدها ورجعت الى تسالف عهدها ، حكمت نفسها بنفسها وخلصت عنها نير الحكم الاستبدادي الذي كان صريعاً برقابها

كيف تحكم الامة نفسها بنفسها؟

— تحكم الامة نفسها بنفسها بان ترسل عنها نوابًا يتكلمون بلسانها ويذكرون حاجياتها في مجلس الامة ، وكل امر يقررونه رجال المجلس فهو الذي يكون ، ورجال المجلس قد نصبوا بادئ الامة واشارتها ، وبذلك يكون كل فرد من الامة قد حكم نفسه بنفسه

فعلى المبعوثين يتوقف نجاح الامة ورجوعها الى طورها الاول طور العدالة والحكم الشوروي الذي سنرى من آثاره ان شاء الله ما تقر به العينان ويجيي به ميت الشعور ويثلج به الفؤاد

فالى المبعوثين عامة والى مبعوثي سوريا خاصة والى مبعوثي بيروت على الوجه الاخص اوجه الكلام:

ايها المنتدبون ان الشعب العثماني منتظر منكم ان تعملوا اعمالاً تحررون بها تلك الصحائف السوداء وتمحون بها اعمال اولئك الخائنين الظالمين الذين اهلكوا الامة واوردوها في مواطن سحيقة كادت تقضي عليها لولا ان تداركها الله بلطفه ، فلا تضيعوا ايها المنتدبون هذا الرجاء ولا تخيبوا تلك الآمال

ان الشعب وضع ثقته فيكم فهو يأمل منكم ان تجلوه في ذلك الموقف الرهيب وتنوبوا عنه بالدفاع عن حقوقه والذود عما يلزمه من وسائل الترقي حتى يضاهي اعاظم الشعوب

يطلب الشعب منكم امورًا كثيرة واهمها العلم وبذل الجهد وراءه تكثير المدارس الوطنية وتعليم البنين والبنات لتخرج ناشئة يتمتعون بها ويكونون رجالاً في مستقبل حياتها تحدم الامة والوطن بما اوتوا من قوة وعلم وعمل

فكونوا ايها المبعوثون عامة وسوريا خاصة عند حده ،

خدمة الامة خدمة صادقة لا يشوبها رياء وليس وراءها غاية ،

عليكم بدأة ذي بدء ان تهتموا بتنقيح القوانين الموضوعة وتهذيبها خصوصًا القانون الاساسي والاحرار يحكمون بما يلزم هذا من التنقيح والتشذيب ، اذ ان تلك القوانين انما وضعت لزمن غير زماننا وقوم غير قومنا ، وبذلك تكون قد فزنا فوزًا عظيمًا ونلنا من ورائنا امرًا جليلاً

ايها المبعوثون انا اعتقد اعتقادًا جازمًا انكم لستم كالكثير من الاحرار الذين نأمل ان نجني من حدائق افكارهم واراتهم ثمارًا يانعة يتغذى بها الوجدان فتكون سببًا لرقيه ونجاحه بل ان منكم من هو بين من الثقة بين اسمه فهم الحفاظ ودفع المال او الوجاهة في قومهم بارثاء كرسي هذا المجلس وصعود منبر الخطابة فيه ، فعليكم ان تراقبوا احوالهم وتمقوهم ابدًا بين الملا حتى اذا لاحت من احدهم بادرة تدل على انه يحب ان يحدث ما يشوش الافكار او يدعو الى فض المجلس فكونوا كلكم حينئذ يدًا واحدة على مقاومته واظهار خطأه وايقافه عند حده ،

ايها الاحرار كما انكم انتم ذلك المجلس لنفع الامة والوطن واعادة مجدها باعادة الشورى والعدل والمساواة والاخاء فاولئك المتفرقون المبعوثون يعملون على خراب المجلس باحداث اللغط والتشويش وغير ذلك من وسائل افساده ليكون سببًا لقفل ابوابه فيرجع الحكم الاستبدادي الذي يسعون ليل نهار لارجاع مجده (وخاش الله ان يرجع) فادروا بحكمتكم ثم قوتكم جهول مثل ذلك

سيكون بينكم قوم يريدون بيع الامة والوطن بعد بهارات بقليلة ، بعلة الرغبة وعدم التكون في ذلك المجلس ، اكثر منه سيفي سائر دوائر الحكومة حتى في الزمن السابق زمن الظلم والاستبداد ، وان الباشين قوم من اولئك الذين ارتاعت انصار الرذيلة والجور واعداء الفضيلة والانصاف فصاروا يتحرون بها ليوتكون وبالاً في نحورهم حياتها تحدم الامة والوطن بما اوتوا من قوة وعلم وعمل صدق واستقامة

فشدوا الازر وتوسموا الخير على